

Distr.: General
16 October 2015
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السبعون

الجمعية العامة
الدورة السبعون
البند ٣٤ من جدول الأعمال
منع نشوب النزاعات المسلحة

رسالة مؤرخة ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ موجهة إلى الأمين العام
من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومة بلدي، أكتب إليكم لأعرب عن قلق أرمينيا البالغ
إزاء تصعيد التوتر بشدة على خط التماس بين ناغورنو - كاراباخ وأذربيجان وعبر الحدود
بين أرمينيا وأذربيجان في نهاية أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

وقد جاء هذا التصعيد الأخير للتوتر مصحوباً باتجاهات جديدة مثيرة للقلق للانزعاج.
أولها زيادة عدد الخسائر في الأرواح بين صفوف السكان المدنيين والأفراد العسكريين. فقد
قتلت القوات المسلحة الأذربيجانية ثلاثة من الأرمينيين المدنيين من قريتين حدوديتين في
أرمينيا باستخدام مدافع الهاون. وكان هؤلاء الضحايا من النساء، اثنتان منهن مُستتان. ولقي
هؤلاء النسوة مصرعهن في بيوتهن ومزارعهن، بعيداً عن المواقع العسكرية.

ثانياً، قصفت القوات المسلحة الأذربيجانية البنية التحتية العسكرية لجيش دفاع
ناغورنو - كاراباخ، الواقعة على بعد ٥ كيلومترات من خط التماس، باستخدام مدافع
هاون عيار ١٢٠ ملم وصواريخ عيار ١٠٧ ملم ومدافع هاويتزر طراز D-30 عيار ١٢٢
ملم. وهذه هي أول مرة تُستخدم فيها المدافع الأخيرة منذ التوقيع على اتفاق لوقف إطلاق
النار في عام ١٩٩٤. وقد أدى القصف الشديد إلى مقتل أربعة وجرح ١٦ من جيش دفاع
ناغورنو - كاراباخ.



الرجاء إعادة استعمال الورق

231015 221015 15-18052 (A)



إن قتل المدنيين في المناطق الحدودية وقصف البنية التحتية العسكرية الواقعة بعيداً جداً عن خط التماس يدلان على اختيار أذربيجان المتعمد تصعيد التوترات إلى مرحلة جديدة من المواجهة.

وقد يرقى الاستهداف المتعمد للمدنيين، إلى جانب اتباع نهج تعذيب وقتل المدنيين من المناطق الأرمينية الحدودية الذين تحتجزهم أذربيجان، إلى مستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية. وهي جرائم ينبغي ألا تمر دون عقاب. إننا نهييب بالاجتمع الدولي أن يدين بأقوى عبارة ممكنة الجرائم التي ترتكب بحق المدنيين.

وينبغي التأكيد على أن توقيت هذا التصعيد المتعمد ليس قطعاً من باب المصادفة. فقد دأبت أذربيجان على عادة سيئة هي تصعيد التوترات، حتى لو أدت إلى خسائر في الأرواح، قبل الزيارات المهمة إلى المنطقة وقبل انعقاد اجتماعات رفيعة المستوى، متسببةً بذلك في تقويض عملية التفاوض وعرقلتها. وجاء أحدث عمل استفزازي متجدد من جانب أذربيجان كرد فعل على التوقعات التي أبدتها رؤساء مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بشأن إجراء محادثات مثمرة بين وزيرى خارجية أرمينيا وأذربيجان في نيويورك في أواخر أيلول/سبتمبر. وقد أرفقتُ بهذه الرسالة بياناً صحفياً أصدرته وزارة الخارجية عن اجتماع وزير الخارجية، إدوارد نالبانديان، مع رؤساء مجموعة مينسك التابعة للمنظمة الذي عقد في ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ (انظر المرفق الأول).

ويمثل تطبيق آلية التحقيق في انتهاكات وقف إطلاق النار أمراً لا بد منه للحفاظ على وقف لإطلاق النار والتوقف عن تبادل الاتهامات. وقد أكدت أرمينيا مرة أخرى موافقتها على العمل بآلية تحقيق من هذا القبيل بينما لا تزال أذربيجان ترفضها. وهي حقيقة اعترف بها رؤساء مجموعة مينسك في بيانهم الصحفي الصادر في ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥. وقد أرفقتُ بهذه الرسالة البيان الذي أصدرته (انظر المرفق الثاني).

يضاف إلى ذلك أن الجهود المتواصلة التي تبذلها أذربيجان لتقليص حجم وجود الممثل الشخصي للرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا تمثل جزءاً من السياسة العامة التي تنتهجها أذربيجان للحيلولة دون توطيد وقف لإطلاق النار.

ومن الواضح، أخيراً، أنه عندما تكون باكو حريصة على وقف لإطلاق النار، كما كانت الحال أثناء دورة الألعاب الأوروبية التي عقدت في أذربيجان في حزيران/يونيه ٢٠١٥، تستطيع قواتها المسلحة الحفاظ عليه بكفاءة تامة. وهو أمر تدلل عليه دلالة واضحة جدا البيانات المتعلقة بانتهاكات وقف إطلاق النار قبل هذه المناسبة وأثناءها وبعدها. ومن ذلك يُفهم بوضوح من هو الطرف الذي تصدر عنه انتهاكات وقف إطلاق النار.

إن أرمينيا تؤمن إيماناً راسخاً بأن مسار التسوية السياسية للتراع يتطلب ظروفًا مواتية على الأرض. ولكي يتسنى التوصل إلى سلام عادل ودائم عن طريق التفاوض فلا بد من توطيد وقف إطلاق النار على أسس راسخة والكف عن إيقاع خسائر في الأرواح. وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقيها بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٣٤ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) زوهراب مناتساكانيان

السفير

الممثل الدائم

المرفق الأول للرسالة المؤرخة ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

إدوارد نالبانديان يلتقي برؤساء مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا

٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥

عقد وزير الخارجية إدوارد نالبانديان، لدى وصوله إلى نيويورك مساء يوم ٢٤ أيلول/سبتمبر، اجتماعاً مع رؤساء مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، إيغور بوبوف وجيمس وارليك وبير أندريو. وشارك في الاجتماع، أندجي كاسبجيك، الممثل الشخصي للرئيس الحالي للمنظمة.

وأعرب وزير خارجية أرمينيا لرؤساء مجموعة مينسك عن استيائه من الانتهاكات الجسيمة لوقف إطلاق النار من قبل أذربيجان والتي أوقعت خسائر في الأرواح بين صفوف المدنيين.

وأكد الوزير نالبانديان أن ”أذربيجان دأبت على عادة سيئة هي تصعيد التوترات على خط التماس مع ناغورنو-كاراباخ وعلى الحدود مع أرمينيا، حتى لو أدت إلى خسائر في الأرواح، قبل الزيارات المهمة إلى المنطقة وقبل انعقاد اجتماعات رفيدة المستوى، متسببةً بذلك في تقويض عملية التفاوض وعرقلتها“.

وأدان الوزير نالبانديان بشدة قتل ثلاث مواطنات أرمينيات نتيجة لانتهاك وقف إطلاق النار من قبل أذربيجان وقال: ”إن هذا التصعيد الجديد من قبل أذربيجان يأتي رداً على ما أبداه رؤساء مجموعة مينسك من توقع إجراء محادثات مثمرة بين وزيري خارجية أرمينيا وأذربيجان في نيويورك“.

وجرت في الاجتماع مناقشة الخطوات الممكنة اتخاذها لتثبيت الوضع.

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

البيان الصحفي الصادر عن رؤساء مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا

نيويورك، ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥

عقد رؤساء مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا (السفير إيغور بوبوف من الاتحاد الروسي وجيمس وارليك من الولايات المتحدة وبيير أندريو من فرنسا) والممثل الشخصي للرئيس الحالي للمنظمة، السفير أندجي كاسبجيك، اجتماعاً في ٢٤ أيلول/سبتمبر مع وزير خارجية أرمينيا، إدوارد نالبانديان، واجتماعاً منفصلاً مع وزير خارجية أذربيجان، إلمار مامادياروف، في ٢٥ أيلول/سبتمبر. واجتمعوا أيضاً سوياً مع وزير الخارجية المناقشة العاجلة للحد من التوترات على خط التماس والحدود الدولية والمضي قدماً في المفاوضات على تسوية دائمة وتنفيذ تدابير بناء الثقة. ووافق الوزيران على أن يواصلوا مع رؤساء المجموعة الأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة الرئاسي المقبل، المتوقع عقده قبل نهاية هذا العام.

ودعا رؤساء المجموعة رئيسي أرمينيا وأذربيجان إلى قبول آلية من المنظمة للتحقيق في انتهاكات وقف إطلاق النار. ذلك أن كلا من الجانبين سيستمر، بدون آلية من هذا القبيل، في تحميل الجانب الآخر مسؤولية بدء هجمات مميته على خط التماس والحدود الأرمينية - الأذربيجانية. وقد وافقت أرمينيا على مناقشة تفاصيل الآلية، وحثنا أذربيجان على أن تفعل نفس الشيء.

وأدان الرؤساء بشدة استخدام المدفعية التي أوقعت خسائر إضافية في الأرواح خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية. وتتقدم بخالص تعازينا إلى أسر الضحايا. وتساعد العنف ليس في مصلحة الأذربيجانيين أو الأرمينيين كما أنه لا يخدم التوصل إلى تسوية تفاوضية.

وشجع رؤساء المجموعة الجانبين على تنفيذ برامج تجمع الشعبين معاً لبناء الثقة بين المجتمعات المتضررة من النزاع.